**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة عشرة بعد الثلاثمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان**

 **:\*قواعد في حفظ حقوق الخلق :**

**(المؤمن من أمِنه الناس على أموالهم وأنفسهم):**

**أما إن كان سوءًا، فواجب عليه أن يكفَّ عنه، أما إن لم يتبيَّن هو خير أو شر، فإن من حُسن إسلام المرء، ومن مقتضيات إيمانه بالله واليوم الآخر - أن يقول خيرًا أو يصمت؛ ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أو ليصمت))، ما لم يترجَّح لديه الخير في قوله، فإنه يجب عليه أن يصمت ولا يتحدث.**

**إن الكلام يُورد الإنسان موارد الهلكة في الدنيا والآخرة، ولذا كما جاء**

**في حديث معاذ رضي الله عنه لَمَّا حدَّث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشأن أصول الإسلام العظيمة، ثم قال: ((ألا أُخبرك بملاك ذلك كله؟))، الصلاة والجهاد، وقيام الليل، وعبادات عظمى، ((ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟))، قال: بلى يا رسول الله، قال: ((كُفَّ عنك هذا))، وأشار إلى لسان نفسه عليه الصلاة والسلام، قال معاذ رضي الله عنه: وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ قال ذلك لَمَّا كان العلم ليس كثيرًا لديه رضي الله عنه، وكان يتعلم من النبي عليه الصلاة والسلام، وإنا لمؤاخذون به بما نتكلم به يا رسول الله؟ قال: ((ثكَلتْك أُمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال على مناخرهم - إلا حصائدُ ألسنتهم؟!)).**

**هل يؤدي بالناس إلى النار إلا ما يكون من حصاد الألسن، حينما تتحدث بكذب أو غيبة أو نميمة، أو غير ذلك من البهتان، فكم من كلمة أوردت الإنسان هلكة أدخلته النار! نعوذ بالله من ذلك.**

**ولذا كما ثبت في الصحيحين لَمَّا مرَّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم**

 **بقبرين، فأوحى الله إليه، وأتاح له أن يسمع ما يَصدُر من هذين القبرين، قال: ((إنهما ليُعذَّبان، وما يُعذَّبان في كبير - بلى إنه كبير - أما أحدهما فكان يمشي بين الناس بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يَستتر من بوله))، وفي رواية: ((لا يَستنزه من بوله)).**

**وهذان القبران صاحباهما مسلمان بدليل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلَب من بعض الصحابة رضي الله عنهم أن يجعل على قبريهما جريدة نخلٍ شقَّها بينهما، قال: ((لعله أن يُخفِّف عنهما ما لم يَيبَسا)).**

**إنما خُفِّف عنهما؛ لأنهما مسلمان بشفاعة النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، والشاهد: ((إنهما ليُعذَّبان، وما يُعذَّبان في كبير))، في نظرهما أو فيما يشق عليهما الاحتراز منه، بلى إنه كبير عند الله: ((أما أحدهما فيمشي بين الناس بالنميمة)).**

**فالمسلم من سلِم الناس من لسانه ويده، وتأمَّل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الناس"، وليس المسلمون فحسب كما في رواية أخرى.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**